أهمية المحافظة على ما تملكه اليمن من المخطوطات

أخي القارئ الكريم ...
لقد حان الوقت لأن يتكاتف المجتمع والدولة بسلطاتها التشريعية والتنفيذية والقانونية لإنقاذ المخطوطات اليمنية والمحافظة عليها واستكمال الجهود التي بذلت في هذا المجال.
وإن جميع المهتمين بالتراث اليمني ولاسيما المخطوطات ينبهون ويحذرون من بطء تسريع تنفيذ الخطط والبرامج الخاصة بحماية المخطوطات للأسباب التالية:
المخطوطات اليمنية لا تهم اليمن وحدها بل العالم العربي والإسلامي باعتبارها جزء من التراث العربي والإسلامي والإنساني وأن إهمالها وضياعها يسبب خسارة كبيرة لا يمكن تعويضها بأي وسيلة من الوسائل مهما حاولنا، وضياعها سيجعلنا مقصرين أمام الجهات العلمية المهتمة بالبحث والتراث في العالم وقد قامت أخيراً وزارة الثقافة والهيئة العامة للآثار والمخطوطات وصندوق التراث التنمية الثقافية بشراء عدة آلاف من المخطوطات كخطوة هامة يجب أن تشكر عليها، ونتمنى أن تواصل اقتناء المزيد من المخطوطات وبأسعار تشجيعية مما يحد من تهريبها وضياعها.
أن الكثير من المخطوطات اليمنية والمتواجدة عند مئات من الأسر اليمنية معرضة للتلف والضياع لعدم توفر المواصفات الفنية للحفظ وتعرضها للأرضة والعثة.
انتشار ظاهرة التهريب للمخطوطات نظراً للظروف الإقتصادية التي تعيشها بعض الأسر، يجعلها تبيعها للراغبين في شرائها والذين في الأخير يقومون بتهريبها إلى خارج الوطن، ومكافحة تهريب المخطوطات يحتاج إلى تعاون الدولة والمجتمع وتوعية كاملة بمخاطر تهريبها على تراثنا وثقافتنا.
غياب المعلومات الأساسية عن هذه المخطوطات لدى أجهزة الدولة والمختصة بالمخطوطات، يجعلنا غير قادرين على التعامل مع هذه المخطوطات بحسب أهميتها العلمية.
أن التأخير في اتخاذ الإجراءات القانونية والفنية في المحافظة على المخطوطات قد تسبب لنا صعوبات كبيرة في المستقبل لأنه بمرور الوقت قد تكون معظم المخطوطات قد اندثرت وضاعت ونكون قد تسببنا في أكبر خسارة للفكر اليمني والعربي والإسلامي والإنساني.
مع العلم أن تكلفة المحافظة على المخطوطات واتخاذ الإجراءات القانونية والفنية للمحافظة على المخطوطات ليست باهضة بالنسبة لما سيلحق بنا من خسائر مادية ومعنوية من ضياع مخطوطاتنا وإهمالها، وما سنحققه من كسب مادي كبير إذا أحسنا استثمارها على أسس علمية مدروسة وحققنا التواصل مع الجامعات الإسلامية والعربية والباحثين في جميع مراكز البحث العلمي على مستوى العالم.

محمد محمد العرشي ●

أخي القارئ الكريم ...
بعد أن أوضحنا أهمية المحافظة على المخطوطات والأسباب الجوهرية الملحة التي تستوجب علينا سرعة إتخاذ الإجراءات الفنية والقانونية في المحافظة على المخطوطات فإن أهم الإجراءات الفنية القانونية التي يجب على الجهات المختصة بالمحافظة على المخطوطات أن تقوم بها، تتمثل بالآتي:
أولاً: القيام بإعداد دراسة علمية عن المخطوطات تتعلق بالجوانب الموضوعية للمخطوطات والجوانب الفنية لحفظها وصيانتها وترميمها وجمعها والجوانب القانونية التي تتعلق بالجوانب القانونية والإدارية للمحافظة عليها وإدارتها على أسس علمية والجوانب التنظيمية الخاصة بالجهات الإدارية والفنية المختصة بالمخطوطات مع الاستفادة من التجارب العربية والإسلامية في هذا المجال، ويجب أن تناقش هذه الدراسة من خلال العديد من الندوات بهدف إثرائها وإشراك الجامعات ومراكز البحث العلمي في مناقشة الدراسة.
ثانياً: إعداد مشروع قانون خاص بالمخطوطات يتم صياغته على ضوء الدراسة المشار إليها ويجب أن يشترك في إعداده خبراء متخصصين في المخطوطات مع الخبراء القانونية مع الاستفادة من تشريعات الدول العربية الإسلامية في هذا المجال ويجب أن نخضع مشروع قانون المخطوطات للمناقشة من كافة الجهات التي لها علاقة بالتراث الثقافي وفي مقدمتها الجامعات ومراكز البحث العلمي.
ثالثاً: إعداد خطة علمية وموضوعية بالمسح عن المخطوطات اليمنية ويجب أن تتناول خطة المسح حصر المدن والأماكن التي تتواجد فيها المخطوطات ولاسيما الهجر العلمية القديمة والتي كانت منتشرة في أمانة العاصمة وفي معظم محافظات الجمهورية مثل محافظة صنعاء الحديدة وحضرموت وصعدة وحجة وذمار وريمة وحراز وإب ولحج وتعز، على أن تتناول خطة المسح التركيز على جميع البيانات الأساسية عن المخطوطات ولاسيما التي تتعلق بأماكن حيازتها ومالكيها ومواضيعها العلمية وأوضاعها من حيث احتياجها للصيانة والترميم مع خطة لتدريب الفرق التي سيتم تكليفها للقيام بالمسح ويمكن الاستفادة من تجربة وزارة الأوقاف والإرشاد والتي قامت بمسح شامل عن وثائق الأوقاف والعقارات والأراضي الموقوفة في عموم الجمهورية وحققت نجاحاً لا بأس به نرجو أن تتوفق في إستكمال إجراءات توثيق وثائق الأوقاف.
رابعاً: العمل على توفير تجهيزات خاصة بأنظمة المعلومات والبرامج خاصة بهدف تأسيس قاعدة بيانات شاملة عن المخطوطات اليمنية تشمل كافة المعلومات الأساسية عنها وأماكن تواجدها وأوضاعها والتي سيتم تفريغها من نتائج المسح.
خامساً: العمل الجاد على إنشاء مكتبة وطنية كبرى للمخطوطات اليمنية تليق باليمن وثروتها من التراث العلمي والفكر الإسلامي المتنوع من المخطوطات والذي لا يوجد مثله في العديد من الدول الإسلامية الأخرى على أن يتم تصميم المكتبة الوطنية للمخطوطات على أساس أن تؤدي العديد من الوظائف الخاصة بالبحث العلمي والدراسات والتوثيق والحفظ والصيانة والترميم والتحقيق والنشر والتواصل عن طريق شبكة الإنترانت بالمكتبات الأخرى في عواصم المحافظات وعن طريق الإنترنت بالمكاتب العلمية ومراكز البحث المماثلة لها في معظم الدول الإسلامية.
سادساً: يجب أن تكون هناك حملة توعية شاملة من خلال كافة وسائل الإعلام المقروءة والمسموعة والمرئية بأهمية المحافظة على المخطوطات وكيفية المحافظة عليها وصيانتها ويجب إشراك خطباء الجوامع في التوعية بأهمية المحافظة على المخطوطات باعتبارها إرثاً وتراثاً إسلامياً يجب المحافظة عليه كجزء من عقيدتنا وأن التفريط في المخطوطات هو تفريط بعقيدتنا وديننا.
سابعاً: اقتناع الجهات المختصة في وزارتي التخطيط والتعاون الدولي، والمالية بأن الاهتمام بالتراث الثقافي اليمني المادي والشفهي ومنها المخطوطات ليس ترفاً ولا يأتي في الدرجة الثانية من الأهمية بل أن المحافظة على تراثنا الثقافي المادي والشفهي واستثماره سيجعل من وزارة الثقافة ووزارة السياحة موازيتان لوزارة النفط بل أهم منها باعتبار أن ثروة النفط ثروة زائلة وتراثنا الثقافي دائم إذا أحسنا استثماره ولذا يجب أن تُعطى وزارة الثقافة ووزارة السياحة أهمية قصوى عند رصد الأموال في الميزانية العامة والتي تمكنهما من القيام بأعمالهما كاملة غير منقوصة، ولاسيما وأن من الأسباب الجوهرية لتعثرهما هو العجز في ميزانيتهما.

alarachi@maktoob.com
• مستشار وزارة الاتصالات وتقنية المعلومات.

الهوية والانتماء والهجرات

● تعرف القارة الأوروبية وهي تشهد مسارها التوحيدي في إطار الاتحاد الأوروبي نقاشات حادّة حول المسائل المتعلّقة بالهوية وحول طبيعة العلاقة بين الهوية الأوروبية والهوية الوطنية لكل بلد من البلدان الأوروبية. والوجه الآخر لهذه النقاشات يتمثّل خاصّة في تعاظم ظاهرة العنصرية التي تتم ترجمتها العملية في تنامي موجة العداء حيال المهاجرين القادمين بنسبة عالية منهم من المستعمرات السابقة للقوى الاستعمارية الأوروبية السابقة .
تتوزع مساهمات هذا الكتاب بين ثلاثة أقسام رئيسية يدرس الأول منها " الآفاق النظرية لمفهوم الانتماء". وذلك من خلال العلاقة بين الانتماء والهوية الأوروبية وعلاقتهما مع الهجرة وبين "نحن" و"هم" في الخطاب السائد، كما جاء في عنوان أحد الفصول. ويدرس الفصل الأخير من هذا القسم "معضلات العلمانية: أوروبا والمعتقدات الدينية ومشكلة التعددية".
وتنضوي مساهمات القسم الثاني تحت عنوان "الأشكال المؤسساتية لواقع التمييز العنصري في أوروبا"، إذ تتم أوّلاً دراسة العلاقة بين العنصرية ومناهضة العنصرية والدولة في أوروبا، ثم ثقل ودور أصوات المهاجرين فيها. وفصل عن التعددية الثقافية للمجتمعات الأوروبية، وترجمة ذلك على صعيد الدولة والمسائل المتعلقة بحقوق الإنسان. والاهتمام بعد ذلك بدراسة العلاقة بين المهاجرين وأسواق العمل الأوروبية.
وتدرس إحدى المساهمات الحالة البريطانية، على ضوء الهجرات في عصر ما بعد الحداثة. وأما القسم الثالث والأخير من هذا الكتاب، فهو عن "حالات الانتماء والاستبعاد" والابتداء بدراسة العنف الرمزي، كما يقول عنوان الفصل الأول فيه. ثم فصل حول "أصوات المهاجرين بين التضامن والمقاومة". ويلي هذا مساهمة عن "التعددية الثقافية السعيدة لأزمة الليبرالية الهولندية" . وفي خاتمة الكتاب يقدّم مسعود كمالي شرحا مفصلا لموضوع "التمييز العنصري كإرث أوروبي حديث".
والموضوع الرئيسي لهذا الكتاب كما تنمّ عنه عناوين أقسام هذا الكتاب هو عامّة الهوية الأوروبية. وذلك على ضوء المسائل المتعلّقة بالانتماء والهجرات والنزعات الوطنية والدولة ومفهوم المواطنة. والسؤال الجوهري الذي يطرحه المساهمون فيه يتعلّق بتعريف الهوية الأوروبية نفسها والمقوّمات التي تقوم عليها. فهل تقوم الهوية الأوروبية على الخصوصيات العرقية؟
بعد الإشارة إلى أن أطروحات عديدة لاقت أصداء كبيرة اعتبرت أن عصب الهوية الأوروبية هو العرق الأبيض، وأن الرجل الأبيض هو النموذج الحضاري. تؤكد التحليلات المقدّمة على أنه ليس هناك عرق أوروبي في الواقع، ولا يمكن تصوّر وجود وحدة عرقية من روسيا إلى أسبانيا والبرتغال والجزر اليونانية. ويتردد أيضا القول ان مثل هذه الأطروحات العرقية فقدت الكثير من مصداقيتها منذ التوسع الاستعماري الذي شرعت به دول أوروبية، على رأسها بريطانيا وفرنسا منذ القرن السادس عشر؛ الأمر الذي كانت له تداعياته العميقة على التكوين العرقي في الواقع الأوروبي. ثمّ جاءت حركة الهجرات اللاحقة لتزيد من كثافة "الموزاييك"، العرقي في القارّة الأوروبية القديمة.
وأصوات أخرى تقول ان أوروبا ذات هوية دينية مسيحية. ومن ما يتمّ التأكيد عليه بهذا الصدد هو أنه منذ نهاية الإمبراطورية الرومانية سادت حالة من التنافس الكبير بين الكاثوليك والبروتستانت أنفسهم، وصولاً إلى مذابح رهيبة وحروب دين استمرّت عدّة عقود. وكذلك، وعلى غرار التنوع العرقي الذي ترتب على حركات الهجرة، عرفت أوروبا تنوّعاً على مستوى المعتقدات الدينية، أصبح من الصعب معه الحديث عن هوية أوروبية مسيحية. ومن المقوّمات الأخرى التي تتردد كأسس في الهوية الأوروبية.
وهناك القول بأنها تترجم تطلّعا علميا مشتركا. وإذا كان الساهمون يقرّون في هذا الكتاب بالمنجزات الحقيقية الرائدة التي كانت الثورة الصناعية الكبرى هي إحدى ثمراتها، وساهمت بذلك في صناعة التاريخ الإنساني الحديث، فإنه يتم التأكيد أيضاً أن العلم ليس حصرا على الأوروبيين، وأن هناك حضارات عريقة أخرى، كانت لها مساهماتها التي ما كان للثورة العلمية الأوروبية أن تكون بدونها، وليس أقل تلك الحضارات الحضارتين العربية والصينية.
ويلحّ البعض على القول ان الهوية الأوروبية تمثّل ترجمة لمنظومة أخلاقية تقوم على أساس حقوق الإنسان ذات المنشأ الأوروبي. ويركز آخرون على أوروبا ككيان اقتصادي انبثقت منه الرأسمالية الصناعية ثم الفكر الليبرالي، هذا بالإضافة إلى الحديث أحيانا عن "التفرّد الأدبي والفني" الأوروبي، دون أن يؤخذ بالاعتبار واقع وجود ثقافات كانت مجهولة في أوروبا. كما يشار بأشكال مختلفة. والنتيجة النهائية التي تتوصل إليها تحليلات هذا الكتاب الجماعي، يمكن تلخيصها بالتأكيد على وجود أزمة حقيقية على صعيد التكامل الاجتماعي في أوروبا، إلى جانب انبثاق معطيات جديدة ناجمة عن نقص هذا التكامل، بل وظهور نزعات ذات توجهات مغايرة إلى حد كبير عن تلك التي كانت سائدة في القرنين التاسع عشر والعشرين. وتواكب الأمر مع "تحوّل ثقافي" ساهم فيه الازدهار الكبير الذي عرفته وسائل الإعلام بكل أشكالها، وحيث تعددت سبل الانتماء إلى هوية "اجتماعية" ذات طبيعة تعددية متمايزة بالضرورة عن الهوية التقليدية. والتأكيد أن الثقافة قد أصبحت من عدّة نواح "ساحة معركة جديدة"، فيما يخص مسألة الانتماء، بعيدا عن المجال الإيديولوجي. وفي كل الحالات تركز مساهمات هذا الكتاب على القول ان مسألة الهجرة والمهاجرين، هي ذات أهمية جوهرية بالنسبة لأوروبا الغد.

ضحايا الإبداع!!

■ من بين الأصابع تقفز الأسئلة كوعول برية..
وتتدلق من بين الشرايين علامات الاستفهام التي تنحني تحت ضربات الألم المتقن.. :
– متى سيحظى المبدع في بلادي بمعاملة تتدفق إنسانية..؟!
– متى سنبدأ بالالتفات– المبكر– إلى صرخات كل مبدع تنهشه أنياب الظروف ومخالب الحياة العمياء..؟!
– متى سنلغي من عقولنا المسكونة بسخام الريبة، وأعماقنا المعبأة بخرسانة الأنانية، أن المبدع الخلّاق إنسان عديم الجدوى، عالة على المجتمع «!!» وما هو إلاّ «دوشان» بثوب عصري!! أو إنسان «مصدوم» في عقله، وبضاعته الإبداعية ما هي إلاّ «هلاوس» وثرثرة لا طائل منها، وأن إنتاجاته في ميادين الإبداع المختلفة ما هي إلاّ بضاعة بائرة، لا حاجة لنا بها!!
– متى سنكف عن مطاردة كل مبدع برصاص الإهمال، ونصال التجاهل وكمائن النسيان، ولا نبخسه إبداعه وعطاءاته؟!
ومتى سنستقيل من أداء أدوار النفاق، وتقمص ملامح الأسى، وإجادة ذرف المشاعر الزائفة، كلما رحل عن دنيانا مبدع متأثر بجوعه ومرضه وفقره وبؤسه وإحباطه، وإهمالنا المتعمد مع سبق الإصرار والأنانية؟!
■ قد أكون مبالغاً في طرح تلك الأسئلة «الفنتازية» وإطلاق أسرابها المحلّقة بالمرارة، وفي فضاء هذه السطور المهمورة بحبر كآبتي، ولكن الواقع الملموس كالشظايا، أجرأ من أسئلتي، وأبشع من وجه حقائقي الساطعة بقتامتها!!
– إن المبدع في بلادي، توأم للأسى، وهدف سهل للمآسي، وفريسة ضعيفة للمعاناة.. وبركان من المواجع يمشي على قدمين ذاويتين..!!
– إن المبدع في بلادي، إنسان محكوم عليه بالهزيمة الدائمة تحت حوافر الموت وبصور متعددة.. الموت مرضاً.. الموت بؤساً وجوعاً وفاقة.. الموت تشرداً وانكساراً وحزناً.. الموت إحباطاً وإهمالاً.. الخ.
– إن المبدع في بلادي قيمة ضائعة.. وطاقة خلّاقة محالة على رَفّ سخريتنا واستخفافنا بدوره وكائن وضيع في حساباتنا، ومن «سقط المتاع» للمجتمع..!!
– والمبدع في بلادي ما زال – رغم تقوّلنا وتشدّقنا المنمق بالزيف والادعاء – يتعرض لكل أنواع وألوان الاضطهاد النفسي والاجتماعي.. والخ.
وما زلنا وبوعي «عالي الجودة» نُصوّب تجاهه رصاص إهمالنا ولامبالاتنا الخارقة لأحاسيسه وكيانه وإبداعه!!
■ ويا لعري ضمائرنا، وتفاهة مشاعرنا، وهشاشة حقيقتنا، عندما نتحدث وننظر ونتجادل في الندوات والمنابر الثقافية والإعلامية عن كيفية النهوض بالواقع وإشعال قناديل الوعي في مساربه المعتمة وعن أهمية الثقافة والإبداع والعلم في حياة المجتمع وتشكّله ومساره الحضاري..الخ!!
بينما نتناسى وعن قصد وغير قصد الأساس الأول لذلك كله، نتناسى الدور الهام والرئيسي للمبدع الغائب.
نتناسى كيف نوفر الظروف الملائمة لبقاء المبدع وحمايته من الانقراض واستمرارية عطائه.
نتناسى ونتعامى أن الإنسان المبدع هو الأول والأخير في تلك العملية!!
■ إن الكلام عن واقع المبدع في بلادنا مرٌ وباعث على الكآبة، فهناك الكثير والكثير من ضحايا الإبداع.. فمنهم من انتقل إلى رحمة ربه بعد معاناة مريرة وطويلة مع المرض والفاقة.
ومنهم من يهيم على وجهه، بعد أن منحته الظروف رتبة «مجنون» ومنهم من يعيش أسير الفقر والإحباط والضغوط النفسية، ومنهم من يعيش حياة تشرُّد وتسكّع في هذا الوطن، ومنهم من لا يزال يتمسك بخيوط الأمل الواهية ويواصل رحلة إبداعه المحفوفة بديناصورات المواجع..!!

Kood500@Hotmail.com

موجز بأهم الأعداء

عبدالمجيد التركي

ها هو الظلامُ يتناسلُ بين جدران الغرفة،
كأنه يعدُّنا لدخول مرحلةٍ جديدة..
انفجاراتٌ تتهادى
رصاصٌ يجيد رجْعَ الصدى..
نتكوّم داخل غرفة واحدة
كأننا نرسم صورة لقبر جماعي
يتّسع لكلِ هذه الحميمية الطارئة !!

لم نعد بحاجة إلى المنبّه
من يقنع الانفجاراتِ
أنها أصبحت تتخلّل أحلامنا بانتظام
كالفواصل الإعلانية!!
من يقنع الرصاصة
أن القنّاص قام بتحريرها
من سجن الكلاشينكوف فقط !!
من يقنع كاتم الصوت
أنه يوقظ العويل
في قلوب الأمهات !!
من يقنع صنعاء
أنها أصبحت مكاناً أمناً
لتبادل الموت
كما يتبادل تجار المخدرات حقائبهم
في الأفلام الأمريكية !

أصبح عبدالمجيد التركي وعزرائيل«صديقان»..
سأنقلها عن الفيس بوك بخطئها اللُغوي،
نعم.. أنا وعزرائيل صديقان..
أراه في سوقِ القات
يحمل جُعبةً مليئةً بالرصاص الأحمر،
في المسجد يصلّي وهو يضع بندقيته أمامه
كأنها تحولُ بينه وبين الله..
الجميل في الموضوع
أنهم دمّروا الساعة الكبيرة المنتصبة في الحصبة،
كنت أخرج من الصحيفة
وأصل إلى جولة الساعة في الثامنة كلّ مساء..
ربما كان هؤلاء يدركون حاجتي لكسر هذه الرتابة !!

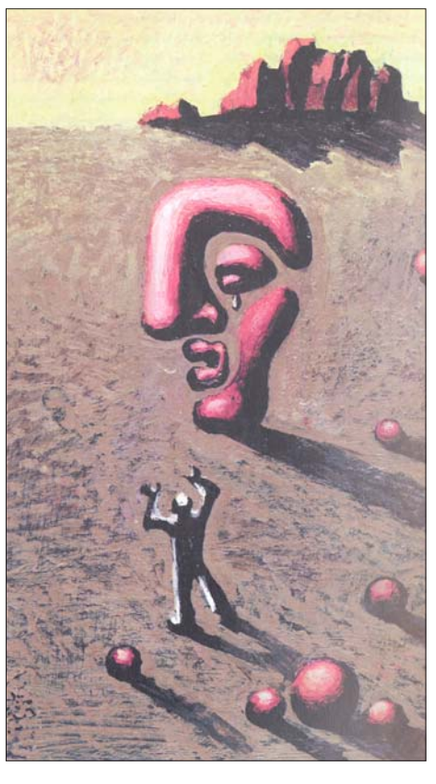

معرض القاهرة الدولي في نسخته الـ43

محمد المحفلي – القاهرة

● – بعد أن أجلت ثورة 25 يناير المصرية افتتاح المعرض الدولي للكتاب السنة الماضية في بداية ربيع الثورات العربية القادمة من تونس، افتتح يوم السبت الماضي الدكتور شاكر عبد الحميد، وزير الثقافة، ومهدى مبروك وزير الثقافة التونسي، معرض القاهرة الدولي للكتاب لهذا العام، وهي الدورة الثالثة والأربعون، في أرض المعارض الدولية بمصر الجديدة، بمشاركة عدد كبير من الناشرين يبلغ عددهم 745 ناشراً عربياً وأجنبياً ومصرياً، من 29 دولة عربية وأجنبية منها 17 دولة عربية، 12 دولة أجنبية، وقد تم اختيار تونس لتكون ضيف شرف المعرض لهذا العام، وهو اختيار يحمل دلالة واضحة على الدور الذي قامت به تونس في ريادتها الثورية لهذا الربيع.

برنامج ثقافي غني

وإلى جانب الكتب عملت اللجان المشرفة على عمل برنامج فعاليات مصاحبة، فكرية وثقافية وفنية وإبداعية متنوعة، منها: كاتب وكتاب، ويخصص كل يوم لمناقشة كتاب معين في مختلف صنوف المعرفة بحضور المؤلف الذي يتم مناقشته من قبل عدد من المختصين والمهتمين من بينها،25 يناير بين التحول الديمقراطي والثورة الشاملة للسيد ياسين، والاحتفالات الثقافية وهي من الفعاليات المستحدثة لهذا العام، وتخصص للاحتفاء بالأعلام الراحلين مثل جورجي زيدان وأحمد عرابي، وبيرم التونسي، كما يشتمل البرنامج على المحور الرئيسي ويركز هذا الجانب على أصداء الثورة المصرية بمشاركة كثير من الشباب والمفكرين، ويشتمل أيضا على الأمسيات الشعرية لشعراء مصريين وعرب من مختلف البلدان منها اليمن حيث يخصص كل يوم مشاركة بلد من البلدان العربية على طول أيام المعرض أما المقهى الثقافي فسيقدم وجبات ثقافية متنوعة ومقسمة على ثلاثة محاور هي التنوع الثقافي الشعبي، وشهادات ميدان التحرير، واللقاء المفتوح، وكما يتبين من تسمية كل محور طبيعة هذه الفعاليات التي سيجد فيها المهتمون بغيتهم الثقافية التي تروي ظمأهم للمحور الثقافي المتخصص والراقي، كما خصص للموائد المستديرة برنامج يشتمل على ثلاث عشرة مائدة خلال أيام المعرض تناقش كل يوم قضية معينة في كافة مناحي المعرفة، وكذلك وضعت للاحتفاليات الفنية جزء هام في البرنامج حيث سيحتفى بعدد من الأعمال الفنية المتميزة التي قدمت من خلال التلفزيون ودور السينما ولاقت اعجاب الجمهور والنقاد وسيتم استضافة نخبة من الفنانين والنقاد والمخرجين منهم جمال سليمان، وصلاح السعدني، وهند صبري، وفي مجال الفنون سيقدم البرنامج عروضا سينمائية لعرض عدد من الأفلام الروائية والتسجيلية كما ستقدم عروضا موسيقية ومن ضمن الفرق المشاركة فرقة الراب اليمنية كما خصصت خيمة خاصة للإبداع تضم صنوف القول الشعري والسردي وقد لقي الطفل اهتماما أيضا من خلال اقامة ورش مختلفة تستهدف هذه الفئة من ذلك ورشة الرسم على الوجه والقص واللزق، وتعلم الرسم، كما يتميز المعرض بفقرة ضيف الشرف الذي تحل تونس هذا العام لصدارتها الربيع العربي، فتكون حاضرة في معظم الفعاليات ومن خلال إقامة ندوات لأدباء ومفكرين تونسيين، وبمشاركة كبيرة من الفنانين والأدباء والمفكرين والمبدعين التونسيين في مختلف الفعاليات المقامة.

كتب نوعية

يتميز المعرض هذا العام بأفق الحرية المتسع اتساع أفق الثورة، فلم تعد تلك الرقابة الصارمة على نوعية الكتب المعروضة في الأعوام السابقة، فالزائر يلاحظ بصورة سريعة نوعية الكتب المؤلفة حديثاً لاسيما تلك الكتب التي استلهمت ثورة 25 يناير ومختلف ثورات الربيع العربي، حتى يخال للداخل إلى صالات العرض أن عام 2011م كان عام التأليف الثوري ربما لأن الكتب أو الكتاب قد استغلوا هذه الأحداث المزلزلة التي عصفت بالمنطقة العربية ابتداء من ثورة الياسمين فعكست هذه الأحداث الغزيرة على صفحات الكتب وقد اختلط الصحافي بالساخر بالتسجيلي مع شيء من التحليل، ذلك أن كتابات عميقة ربما نحن بحاجة إلى أكثر من عام حتى نرى مثل تلك الكتابات المسؤولة، بيد أن المهم في شكل المعرض هو روح الثورة ونشوتها الحاضرة حتى في صف الكتب ووضعها بمواجهة الزوار لحظة ولوجهم صالات العرض مباشرة، إضافة إلى هذه النوعية من الكتب السياسية الساخرة لوحظ أيضاً وجود كم لابأس به من الكتب المتخصصة والمؤلفة حديثاً في مختلف مجالات المعرفة مع منافسة كل ذلك الكتاب الإسلامي الذي يظل مسيطراً على المساحة الأكبر في صالات العرض.
وتشارك إلى جانب وزارة الثقافة اليمنية والهيئة العامة للكتاب مكتبة خالد بن الوليد التي تشارك هذه المرة بأكثر من 1500 عنوان وكذلك مكتبة الجيل الجديد.
هذا وسيستمر المعرض لمدة أسبوعين مع اعتبار 25 يناير يوم إجازة رسمية ولن تفتح أبواب المعرض خلالها، ربما تكون هناك خشية من حصول أية مشكلات خلال الذكرى الأولى للثورة بناء على وجود حالة من التوتر السياسي بين مختلف القوى الفاعلة بعد ثورة يناير.